

## المبحث الثاني كتابة حرفي الضاد والظاء الضاد والظاء

حرفان يصعب على كثير من الناس التمييز بينهما ، حيث يخلط كثير من أبنائنا بين هذين الحرفين رغم أنهما يختلفان كتابة ونطقا .

وقد جاء في كتاب « العقد الفريد في فن التجويد لعلي أحمد صبرة » عند « الكلام على مخارج اللسان » .

« الضاد » تخرج من إحدى حافتي اللسان مما يلي الأضراس .

« والظاء » تخرج من مقدمة اللسان مع أطراف الثنايا العليا من قرب اللثة .

وبعض أشقائنا العرب في غير العراق يلفظون « الضاد » « دالا » في الكلام العامي ، فيقولون في ( ضحك ) : ( دحك ) كما هو الحال عند عامة المصريين والفلسطينيين .

كما يلفظون « الظاء » « زايا » فيقولون في كلمة ( الحفظ ) بمعنى الاستظهار : ( الحِفظ ) . فاذا عرفنا صفة صوتي هذين الحرفين ، فينبغي أن نعرف أن ( الضاد ) أخت ( الصاد ) بالرسم . وأن ( الظاء ) أخت ( الطاء ) بالرسم ، ولا يجوز وضع أحدهما موضع الأخرى .

ولما بين هذين الصوتين من تقارب وشبه ، عني علماء اللغة السابقون بدراستهما ، ووضعوا فيها مؤلفات كثيرة ، منها كتاب ( الضاد والظاء ) للمصاحب بن عباد ( ٣٨٥ هـ ) ولكمال الدين بن الأنباري ( ٥٧٧ هـ ) .

ويبدو أن جملة من المفردات العربية قد التبس فيها رسم الحرفين فوضع أحدهما

مكان الآخر ، فجعلوا الدلالة أساسا للتمييز بين ( الضاد والظاء ) في ذلك نحو قولهم ( بيض النمل ) بالظاء - أخت الطاء - تميزا له عن ( البيض ) بالضاد - أخت الصاد - ( وضهر الجبل ) بالضاد ، تميزا له عن ( ظهر كل شيء ) بالظاء وهكذا . . .

ونظرا لوجود صور من هذا الالتباس في بعض مواد اللغة نرى أن تأتي بجملة من المواد التي تستعمل فيها ( الظاء ) لأنها أقل من المواد التي تكتب بالضاد ، وسنذكرها مع بعض المعاني الدالة عليها إتماما للفائدة ، وذلك حسب الحروف الهجائية ، ومع ذكر كل كلمة يتغير معناها إذا كتبت بالظاء أو الضاد .

### حرف الباء ( ب )

معناها

الكلمة

- بَظٌّ : بظ العود : حرك أوتاره وأعدده للضرب .
- أما ( البِضُّ ) فالجسد الرقيق .
- بَهْظٌ : تعب ، ومنه أسعار باهظة : لا تطاق .
- بَيْظٌ : للنمل فقط أما ( البيضُ : لما سواه ) .

### حرف الجيم ( ج )

جَحَظٌ : الجُحوظ : نتوء حدقة العين - والجاحظ من أئمة الأدب العربي ، سمي كذلك لجحوظ عينيه .

### حرف الحاء ( ح )

- الحظ : النصيب . أما ( الحَضُّ ) فمعناه : الحث .
- والمحظوظ : ذو الحظ .
- أما ( الحضيض ) فمعناه : أسفل الجبل .
- الحَظْرُ : المنع ، وحَظَرَ : منع .
- وأما ( حضر ) فصد غاب .

- الحُظيرة : الخوص من القصب لحبس الغنم .  
 حِفْظُ الكتاب : استظهره ، وحفظه : منه من الضياع .  
 الحفيظة : الحمية .  
 التحفظ : التيقظ وقلة الغفلة .  
 الحافظة : قوة الذاكرة ، ومحفظة النقود ، حقيبتها .  
 والمحفوظات : ما يحفظ من الشعر أو الشر .  
 الحُظوة : الرفعة .  
 الحنْظَل : نبات شديد المرارة .

### حرف الشين ( ش )

- الشُّطْبِيَّة : القطعة من الخشب ، وشظايا القنابل : أجزاءها .  
 الشُّظْف : خشونة العيش .  
 الشُّواظ : هيب النار وحر الشمس .

### حرف الظاء ( ظ )

- الظِّئْر : التي تُرْضِعُ ولد غيرها .  
 الظَّبَّة : حدّ السيف .  
 الظَّرْف : الوعاء .  
 الظَّرَافَة : الذكاء وحلاوة المنطق .  
 الظَّعْن : الرحيل .  
 الظَّعِينَة : المرأة ما دامت في الهودج .  
 الظَّفْر : معروف للانسان وغيره .  
 الظَّفَر : الفوز والانتصار . وأما : ( ضفر ) الشعر : نسجه بعضه على بعض .  
 الظِّل : الفيء ، وظل دام .  
 أما ( ضلّ ) : تاه .  
 الظُّلم : وضع الشيء في غير موضعه ، والجور .  
 الظُّلام : ذهاب النور ، والعمية .  
 الظُّمأ : العطش .

- الظَنُّ : الشك . وأما ( ضَنَّ ) بمعنى بخل فبالضاد .
- الظُّهُر : بالضم الوقت المعلوم : أي ساعة الزوال .
- الظُّهُر : بالفتح ضد البطن .
- تظاهروا : تدابروا وتعانوا .

### حرف العين ( ع )

- العظم : قصب الحيوان الذي عليه اللحم .
- العِظْمَةُ : الكبرياء .
- عَظْمُهُ : فخمه وكبره .
- عظته الأيام والحرب : علمته . وأما ( عَضَّ ) بالأسنان فبالضاد .
- عَمَّاظ : سوق مشهور في الجاهلية .

### حرف الغين ( غ )

- الغِلْظَةُ : ضد الرقة .
- الغَيْظُ : الغضب ، أما ( غَاظَ الماء ) فبالضاد أي نقص .

### حرف الفاء ( ف )

- الفُظَاظَةُ : القوة .
- فَاطٌ : مات ، وفاض الماء بالضاد : زاد وسال .
- الفِظَاعَةُ : الشناعة .

### حرف القاف ( ق )

- التَّقْرِيطُ : المدح .
- القَيْطُ : صميم الصيف .

### حرف الكاف ( ك )

- الكَطُّ : شِدَّةُ الحرب .

## حرف اللام ( ل )

- اللَّظَى : النار أو لهبها .
- لَظَى : اسم جهنم .
- اللحظ : النظر بمؤخر العين .
- لفظ : رمة ، وبالكلام نطق .
- لَمَطَ : حرك شفته لابتلاع ما علق بالأسنان .

## حرف الميم ( م )

- المَرَط : الجوع الشديد ، و ( المرض ) بالضاد الداء .

## حرف النون ( ن )

- النَّظْم : التأليف - النظام : كل خيط ينظم به لؤلؤ .
- النظافة : النقاوة .
- النظير : المثل ، وأما النَّضْرُ فهي بمعنى الحسن ، والنُّضَار الذهب .
- تَنَاطَرَ : تقابل .
- الناظرة : العين - والنُّضْرُ : الجميلة .

## حرف الواو ( و )

- الوَعظ : الترغيب .
- التوظيف : تعيين الوظيفة .
- المُواظبة : الدوام .

## حرف الياء ( ي )

- اليَقَظَة : نقيض النوم ومنه استيقظ .